كيسا مكارمة توفي السلطان سليمان في السلطنة تسعا واربعين
سنة والله سبحانه وتعالى اعلم

ثم تولى السلطان سليم الثاني

ابن السلطان سليمان وجلس على تخت السلطنة الشريفة تاسع ربيع
الآخرة سنة اربع وسبعين وتسعمائة وسنه ست واربعون سنة
وعمل بعض الفضلاء تاريخا لتوليته فقال سليما تولى الملك بعد سليمان
وبعد ثلاثة ايام من جلوسه توجه الى سكتوار لجمع عساكر الاسلام
المجاهدين في سبيل الله فسار سيرا حثيثا الى ان وصل ركابه السعيد
الى سرم فبلغه الوزير محمد باشا المتقدم ذكره واعلمه بهجوم العسكر
الشتاء وتيسير قلعة سكتوار والتمس الاذن الشريف بعود الشخص
المنصور الى الاوطان واستمر الركاب الشريف بذلك المكان الى
ان وصله هو وبقية الوزراء واركان الدولة الى لثم الركاب الشريف
وبعد ذلك يعودون في خدمته الرفيع التخت الشريف بالقسطنطينية
الكبرى فاجيب حضرة الوزير الاعظم الى ما اشار واستمر ركاب
السلطنة الشريفة بذلك المحل الى ان ورد عليه الوزير الاعظم
وباقي الوزراء وقبلوا الركاب وهنوه بالملك وعاد وفي خدمته الى
القسطنطينية الكبرى بغاية البشر واليمن والقبول وجهز
البشاير الى الممالك الشريفة ووصلت اليه الهدايا والتحف من
الملوك والاشراف مع تجديد نظام الشريف البلاد واطمأنت العباد دمر
ودمر اهل الكفر والالحاد وله غزوات مشهورة ومن بها بلاد الكاموني

وفتح

ر.ل

وفتح جزائر الفاجير وهو جالس مكانه الشريف ومنها فتح قبرص
ومنها فتح تونس وحلق الوادي ومنها فتح ممالك اليمن واسترجاعها
من العصاة ومما يحكى عنه انه كان لوالده المرحوم السلطان
سليمان مصاحبا يدعى شمسي باشا العجمي ولا يخفى ما بين آل عثمان
والعجم من العداوة المحكمة الاساس الراسخة الى ونادم ابن السلطان
سليم شمسي باشا مصاحبا على ما كان عليه زمن والده وكان شمسي
باشا له من اخبار عجيبة وامور غريبة يلقيها في قالب من يسمع بها
ذوي العقول فقصد ان يدخل شيئا منكرا في بيت آل عثمان يكون
سببا لخللها وهو قبول الرشاء من ارباب الولايات والعمال فلما
تمكن من مصاحبة السلطان سليم فقال له على سبيل العرض عبدكم
فلان احضر لي من منصب كذا وكيس يدرك منصب الآن وفضل من فيض
انعامكم عليه بالمنصب الفلاني وبعطي كذا وكذا فلما سمع السلطان
سليم ما ابداه شمسي باشا وعلم انها مكيدة منه في ادخال السوء
ببيت آل عثمان تغير مزاجه الشريف وقال له يا رمضت تريد ان تدخل
الرشوة في بيت السلطنة حتى يكون ذلك سببا لزوالها وامر بقتله
فتلطف به وقال له يا بادشاهم لا تعجل هذه وصية والدك فانه
قال لي السلطان سليم صغير السن وربما يكون عنده ميل للرشا
فاعرض عليه الامر فان جنح اليه فامنعه بلطفك وان امتنع فقل له هذه
وصية والدك فرح عليها ودعا له بالثبات في تنزل الرشوة التي
هي من الامور المستصعبات فتخلص من القتل بهذه الحيلة فكان

Copyright © King Saud University